

## (٨٣) شرح كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد، للشيخ

### محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله -

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فما الدليل على النهي عن كثرة الحلف حديث تماما الذي ذكره من صلى الله عليه وسلم شماتة الله ولا يزكيهم عذاب اليم. نعم. ثم ذكر بعد ذلك النبي صلى الله عليه وسلم الرجل - 00:00:00

احسنت بارك الله فيكم ومن منهي عنه من الاقسام على الله الذي يكون فيه خلقه هو الاخرين. احسنت. احسنت بارك الله فيكم نعم نسمع الدرس الجديد الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايخه ولوالديه وللسامعين والحاضرين - 00:00:25

ان شاء الله فقال يا رسول الله الانفس وجاء العيال هلكت الاموال فاستسقي لنا ربك وانا نستشفع بفضل الله عليك وبك على الله. فقال النبي صلى الله عليه وسلم سبحان الله سبحان الله فما زال يسبح حتى - 00:01:00

كذلك في نزول اصحابه. ثم قال واضح وظلم الله ان هي اعظم من ذلك؟ انه لا يستشفع رواه ابو داود. نعم احسنت عقد المؤلف رحمة الله تعالى هذا الباب ببيان انه لا يجوز - 00:01:37

ان يستشفع بالله على احد من خلقه فان الله تعالى اعظم من ان يجعل شافعا عند احد وقد ذكر لبيان حرمة ان يستشفع بالله على احد من خلقه. ذكر دليلا واحدا - 00:01:56

وهو ما اخرجه ابو داود وقد اختلي في اسناده فقواد بن تيمية كان في الفتاوي وحسن اسناده ابن القيم كان في مختصر الصواعق وضعفه بعض اهل العلم وعلى ضعف اسناد الحديث ثم معناه صحيح ثابت. فان الله تعالى اجل واعظم من ان يجعل شفيعا عند احد الاستشفاء بالله تعالى على احد من خلقه - 00:02:15

في تنقص الله وقلة ادب جل وعلا فكل دليل يدل على عظم الله والقرآن والسنة منذ ان من ذلك. كل دليل يدل على عظم الله فانه يدل على انه لا يستشفع بالله على احد من خلقه - 00:02:45

وليس الاشكال في نستشفع بك على الله بل في قوله نستشفع بالله عليك وانظر كيف جاء جاوب النبي صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم سبحان الله سبحان الله - 00:03:10

قال ذلك عظيما لمقالة الاعرابي وتنزيها لله عما توهمه هذه الكلمة فما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه اصحابه ثم قال ويحك اتدرى ما الله انكر عليه استشفاءه بالله على خلقه - 00:03:27

ان شأن الله اعظم من ذلك انه لا يستشفع بالله على احد وذكر الحديث رواه ابو داود نعم انكاره على من قال الكشف بالله عليك اصحابه وهذه الكلمات. الثالثة انه لم ينكر عليه قوله نستشفع الله بك على الله. الرابع التنبيه على تفسير - 00:03:46

سبحان الله! الخامسة ان المسلمين يسألونه صلى الله عليه وسلم. نعم قال رحمة الله صلى الله عليه وسلم عن عبدالله في وفدي بني عابد الى النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا انت سيدنا فقال السيد - 00:04:18

واعظمنا قوله. فقال قولوا بقولكم او بعض قوم لا يستدلنكم الشيطان قالوا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم يا خيرنا وابن خيرنا يا سيدنا فقال يا ايها الناس قولوا بقولكم ولا يشترون منكم الشيطان انا محمد انا محمد عبد - 00:04:47

ما احب ان ترفعوا لي فوق منزلتي فوق منزلتي التي انزلني الله عز وجل من جديد. نعم. احسنت هذا اخر الابواب المتعلقة بالمناهي اللغظية التي ابتدأت من الباب الحادي والاربعين. باب قوله تعالى يعرفون ائمۃ الله ثم ينکرونها. ختم هذه الابواب المتعلقة بالمناهي اللغظية - [00:05:17](#)

ما جاء في حماية المصطفى صلی الله علیه وسلم حين التوحید وسده طرق الشرک اي من جهة الاقوال وسرق في الباب الثاني والعشرين من قال باب ما جاء في حماية المصطفى صلی الله علیه وسلم جناب التوحید. وسنه كل طریق یوصل الى الشرک وهذا متعلق بالافعال - [00:05:43](#)

فالباب السابق في في الباب الثاني والعشرين متعلق بالافعال وهذا الباب جاء بعد المناهي اللغظية متعلق من اقوال وقد ذكر المؤلف رحمه الله تعالى لبيان حمايته صلی الله علیه وسلم حمى التوحید - [00:06:04](#)

وسده طرق الشرک ذکر دلیلین. فالاول حدیث عبدالله بن الشخیری رضی الله عنہ انه قال انطلقت في وفی بنی عامر الى النبی صلی الله علیه وسلم فقلنا انت سیدنا فقال السید الله تبارک وتعالی یعنی ان السیادۃ الکامنة المطلقة - [00:06:24](#)  
انما هي لله فهو السيد الذي کمل سؤدده في الحقيقة خاف النبی صلی الله علیه وسلم عليهم من الغلو کنا وافضلنا فضلا واعظمنا طولا. فقال قولوا بقولکم اي قولکم الذي اعتدتموه - [00:06:41](#)

في خطابکم من ترك الغلو والمبالغة. قولوا بقولکم المعتاد من غير غلو قولوا بقولکم او بعض قولکم ولا يستدرجینکم الشیطان یعنی لا یتخدمکم جریا اي رسولا ووکیلا في فتح باب الشر على انفسکم - [00:06:58](#)  
رواه ابو داود بسند جید والدلیل الثاني حدیث انس رضی الله عنہ ان ناسا قالوا يا رسول الله يا خیرنا وابن خیرنا وسیدنا وابن سیدنا فقال يا ایها الناس قولوا بقولکم - [00:07:17](#)

ولا یستھوینکم الشیطان اي لا یستمیلکم انا محمد عبد الله ورسوله. ما احب ان ترفعونی فوق منزلتي التي انزلني الله عز وجل رواه النسائي قال بسائل جید. والحدیثان یدلان على ما كان عليه النبی صلی الله علیه وسلم من حماية حمى التوحید - [00:07:29](#)  
وسده طرق الشرک والغلو. ومعلوم انه ما غير دین الانبیاء بشیء مثل الغلو في الصالحین كما سبق في ما جاء ان سائر کفر بنی ادم وترکهم دینهم هو الغلو في الصالحین. لذلك حمى النبی صلی الله علیه وسلم حمى التوحید. وسد طرق الشرک - [00:07:51](#)  
ونھی عن الغلو وقال ما احب ان ترفعونی فوق منزلة فوق منزلتي التي انزلني الله عز وجل وهي العبودیة والرسالة كما قال قبل ذلك انا محمد عبد الله ورسوله صلی الله علیه وسلم. نعم - [00:08:08](#)

السؤال وما ینبغي ان یقال له بقوله الا الحق الرابع قوله ما احب ان ترفعونی فوق منزلتي نعم رحمة الله لو ما جاء في سبیل الله تعالى وما قدموا الله حق قدره والارض جمیعا قد تقدیر يوم القيمة. السماوات مطویا - [00:08:28](#)  
سبحانه وتعالی عما رضی الله عنہ قال جاء احدھم قال جاء حظر من الاخبار الى رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال يا محمد انا نجد ان الله یجعل السماوات على رزقہ السماوات - [00:09:00](#)

والاراضین على اصبع والشجاعة على اصبع والماء على اصبع على اصبع وسائل الخلق مولاه فيقول انا الملك فيیض فضحک النبی صلی الله علیه وسلم حتی بد نواجزه تصدیقا لقول الحبر. ثم قرأ وما قدروا الله حقا - [00:09:18](#)  
يوم القيمة الایة وفي روایة بالبخاری يجعل السماوات على والماء ولمسلم عن ابن علی ابن عمر رضی الله عنہ يوم القيمة ثم یأخذه النبی الیمنی ثم یقول انا للملك وان الجبارون این المتكبرون؟ ثم یتلي الاراضین السبعة ثم واحدھن بشماله - [00:09:38](#)  
ثم یقول انا الملك واین الجبارون؟ این المتكبرون؟ وروی عن ابن عباس رضی الله عنہما قال والسماوات السبع في ید احدکم. وقال ابن جریر حدثتی یونس قلب انا انباء مبني من قال قال ابن زید حدثتی ابی قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ما السماوات السبع في کرسي الا - [00:10:18](#)

وقال قال ابو ذر رضی الله عنہ سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم يقول ما لكم شيء وفي العرش الا کحلقة من حديد القيت بين ظهیری ولكن من الارض وعن ابن مسعود رضی الله عنہ قال بين السماء الدنيا والتي تریها خمها خمسمائة عام - [00:10:48](#)

خمسماة عام وبين السماء السابعة والكرسي خمسماة عام. ومنها الكرسي والماء خمسماة عام والعرش فوق الهوى الله فوق العرش  
ولا يخفي عليه شيء من اعمالكم اخرجه من المهدى عن حمال ابن سلمة عن عاصم عن ذئب عن عبدالله ورواه بنحو مسعودي عن  
 العاصم عن - [00:11:15](#)

فعن أبي وائل عن عبدالله قاله حارس الذهبي رحمه الله وقال له عن العباس ابن عبد المطلب عن عبد المطلب رضي الله قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم هل تبذلكم بين السماء والارض؟ قلنا الله ورسوله اعلم. قال بينهما مسيرة خمسين - [00:11:41](#)  
وبين كل سماء الى سماء المسيرة خمسة سنتين وكتاب كل سماء في مئات السنين وبين السماء السابعة والعرش بحر بين  
اسفله واعلاه كما بين السماء والارض. والله تعالى - [00:12:01](#)

عليه شيء من اعمال ابن ادم. اخرجه ابو داود وغيره. نعم احسنت بارك الله فيكم عقد المؤلف رحمه الله تعالى هذا الباب لبيان شيء  
من عظمة الله جل وعلا. التي تقتضي توحيده وعدم الاشتراك به - [00:12:21](#)

وذكر بذلك ثمانية ادلة كلها في ذكر عظمة الله سبحانه وتعالى ودلائلها على عظمته واضحة الدين الاول الاية التي ترجع بها وما قدرها  
الله حق قدره ما عظموها حق تعظيمه حيث اشروا به غيره. والارض جميعاً قبضته يوم القيمة - [00:12:41](#)  
والسماء مطويات بيمنه سبحانه وتعالى عما يشركون. والدليل الثاني حديث ابن مسعود رضي الله عنه انه قال جاء حبر من  
الاخبار. الحبر بفتح الحاء وكسرها هو الرجل من علماء اليهود - [00:13:01](#)

جاء حبر من الاخبار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال يا محمد انا نجد يعني في التوراة مما يدل على عظمة الله سبحانه  
وتعالى انا نجد ان الله يجعل السماء على اصبع. والارضين على اصبع والشجر على اصبع. والماء على اصبع والثرى على اصبع -  
00:13:19

وسائل الخلق على اصبع فيقول انا الملك فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجهه قال ابن مسعود رضي الله عنه مبينا  
ساب ضحكه صلى الله عليه وسلم قال تصديقاً لقول الحبر - [00:13:40](#)

ثم قرأ هذه الاية وما قدروا الله حق قدره والارض جميعاً قبضته يوم القيمة والدليل الثالث ما في صحيح مسلم عن ابن عمر رضي  
الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يطوي الله السماء يوم القيمة - [00:13:55](#)

ثم يأخذهن بيده اليمنى. الحديث والدليل الرابع ما اخرجه ابن جرير الطبرى في تفسير قوله تعالى وما قدروا الله حق قدره. عن ابن  
عباس رضي الله عنهما انه قال ما - [00:14:13](#)

السبعين والارضون السبع في كف الرحمن الا كثبات في يد احدكم ولفظه عنده عند ابن جرير في يد الله ما السماء السبع والارضين  
السبعين في يد الله الا كحداث في يد احدكم - [00:14:26](#)

وصفة الكف ثابتة لله تعالى في احاديث اخرى منها ما في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم  
قال ما تصدق احد بصدقه من طيب ولا يقبل الله الا الطيب الا اخذها الرحمن - [00:14:43](#)  
يمينه وان كان تمرة فتربو في كف الرحمن حتى تكون اعظم من الجبل كما يربى احدكم فلوه. او قال فصيلة مدبر خامس ما اخرجه  
ابن جرير ايضاً في تفسير اية الكرسي - [00:15:01](#)

اه قال حدثني يونس قال انبأنا ابن وهب قال قال ابن زيد حدثني ابي وهو زيد ابن اسلم من التابعين في الحديث مرسل قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما السماء السبع في الكرسي الا كدراهم سبعة القيمت في ترس. والدليل السادس ما اخرجه ابن  
جرير كذلك عن ابي - [00:15:20](#)

ذر رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما الكرسي في العرش الا كحلقة من حديد القيمة بين ظهري  
فلة من الارض وآخرجه ايضاً ابن حبان في صحبه - [00:15:42](#)

ولفظه عنده ما السماء السبع مع الكرسي الا كحلقة ملقة بارض فلة وفضل العرش على الكرسي كفضل تلك الفلة على الحلقة  
وصححه الالباني في السلسلة الصحيحة والدليل السابع ما اخرجه الدارمي في الرد على الجهمية - [00:15:59](#)

وابن خزيمة في التوحيد وغيرهما من اثر ابن مسعود رضي الله عنه. وصح اسناده الذهبي والالباني ومثله لا يقال بالرأي فله حكم الرفع والدليل الثامن حديث العباس ابن عبد المطلب رضي الله عنه - [00:16:21](#)

اخراج ابو داود وغيره وفي الحديث بحث عند اهل العلم من جهة ثبوته تضاعفه بعض اهل العلم وحسنه شيخ الاسلام ابن تيمية في الواسطية وجود اسناده ابن القيم كان في مختصر الصواعق والحديث اطول من هذا عند ابي داود والمعنى المذكور هنا ثابت بالادلة [الاخري - 00:16:42](#)

اـ من له هذه العظمة حـقيق ان يـوحـد وـان يـفرد بالـعبـادـة وـان لا يـشـرك بـه نـعـم قـال رـحـمـه الله في مـسـائـل الـاـولـى تـفـسـير قـولـه تـعـالـى وـالـارـض جـمـيعـا قـرـبـته يـوـم الـقـيـامـة. الثـانـي ان هـذـه الـعـلـوم - [00:17:05](#)

اـن هـذـه الـعـيـون وـاـمـتـالـهـا باـقـيـة عـنـد الـيـهـود الـذـيـن فيـ زـمـنـه صـلـى اللهـ عـلـيـه وـسـلـمـ لمـ يـنـكـرـهـا وـلـمـ يـتـأـلـوـهـا. الثـالـث انـ الـحـضـرـة صـلـى اللهـ عـلـيـه وـسـلـمـ صـدـقـه وـنـزـلـ الـقـرـآن بـتـغـرـيرـ ذـلـكـ. الـرـابـعـة وـقـوـع الـظـاحـكـ الـكـثـيرـ منـ رـسـوـلـ اللهـ - [00:17:30](#)

صلـى اللهـ عـلـيـه وـسـلـمـ لـمـ ذـكـرـ الـحـجـرـ هـذـا الـعـلـمـ الـعـظـيمـ الـخـامـسـ التـصـرـيـحـ بـذـكـرـ الـيـدـيـنـ وـانـ الـسـمـاـوـاتـ فيـ الـيـدـ الـيـمـنـيـ وـالـأـرـاضـيـنـ فيـ الـيـدـ الـأـخـرـيـ. السـادـسـةـ اـنـ اـحـسـنـتـ. نـعـمـ اـحـسـنـتـ. اـهـ السـادـسـةـ التـصـرـيـحـ بـتـسـمـيـتـهـ الـشـمـالـ. كـانـ فيـ حـدـيـثـ اـبـنـ عمرـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـمـ السـابـقـ فيـ - [00:17:50](#)

صـحـيـحـ مـسـلـمـ وـقـدـ اـثـبـتـهـ بـعـضـ الـائـمـةـ كـيـانـ الدـارـمـيـ وـاـثـبـتـهـ الـاـمـامـ الـمـؤـلـفـ هـنـاـ وـقـالـ بـعـضـ الـعـلـمـاءـ اـنـ لـاـ يـقـالـ فـيـ شـمـالـ وـاـنـمـاـ يـقـالـ الـيـدـ الـاـخـرـيـ وـاـمـاـ رـوـاـيـةـ مـسـلـمـ فـلـيـسـتـ مـحـفـوـظـةـ وـكـلـتـاـ يـدـيـهـ يـمـيـنـ كـمـاـ فـيـ الصـحـيـحـ - [00:18:16](#)

وـمـنـ قـالـ بـهـذـا الـاـمـامـ اـحـمـدـ وـابـنـ خـزـيـمـةـ وـالـبـيـهـقـيـ وـصـفـاتـ اللهـ تـعـالـىـ تـوـقـيـفـيـةـ وـلـمـ يـصـحـ الـحـدـيـثـ فـيـ تـسـمـيـتـهـ الـشـمـالـ فـلـاـ يـتـعـدـيـ قـولـهـ صـلـى اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـكـلـتـاـ يـدـيـهـ يـمـيـنـ نـعـمـ السـلـامـ عـلـيـكـمـ. الثـامـنـةـ قـولـهـ كـخـادـلـةـ فـيـ كـفـ اـحـدـ - [00:18:38](#)

الـتـاسـعـةـ مـمـكـنـ الـكـرـسـيـ بـالـنـسـبـةـ لـلـسـمـاـوـاتـ الـعـاـشـرـةـ عـظـمـةـ الـعـرـشـ بـالـنـسـبـةـ لـلـخـمـسـيـنـ الـحـادـيـةـ عـشـرـ اـنـ الـعـصـرـاـيـةـ الـكـرـسـيـ الـثـانـيـةـ عـشـرـةـ كـمـ بـيـنـ كـلـ سـمـاتـ بـلـاـ سـمـاءـ الـثـالـثـةـ عـشـرـةـ كـمـ بـيـنـ السـمـاءـ السـابـعـةـ وـالـكـرـسـيـ؟ـ الـرـابـعـةـ عـشـرـةـ كـمـ بـيـنـ الـكـرـسـيـ وـالـمـاءـ - [00:19:10](#)

الـخـامـسـةـ عـشـرـةـ اـنـ الـعـرـشـ فـوـقـ الـمـاءـ السـادـسـةـ عـشـرـةـ اـنـ اللهـ فـوـقـ الـعـرـشـ السـابـعـةـ عـشـرـةـ كـمـ بـيـنـ السـمـاءـ وـالـأـرـضـ الـثـامـنـةـ عـشـرـةـ مـائـةـ سـنـةـ. الـتـاسـعـةـ عـشـرـةـ اـنـ الـبـحـرـ الـذـيـ فـوـقـ الـسـمـاـوـاتـ اـعـلـامـ وـاـسـفـلـهـ مـسـيـرـةـ خـمـسـمـائـةـ سـنـةـ - [00:19:36](#)

هـذـاـ اـخـرـ الـاـبـوـاـبـ وـالـمـسـائـلـ وـالـحـمـدـ لـلـهـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ. نـعـمـ اـحـسـنـتـ بـارـكـ اللهـ فـيـكـمـ الـحـمـدـ لـلـهـ الـذـيـ بـنـعـمـتـهـ تـتـمـ الـصـالـحـاتـ. جـزاـكـ اللهـ خـيـراـ وـبـارـكـ فـيـكـمـ تـقـبـلـ اللهـ مـنـكـمـ شـيـخـنـاـ اـمـيـنـ وـاـيـاـكـمـ بـارـكـ اللهـ فـيـكـمـ - [00:20:02](#)

سـبـحـانـكـ اللـهـ وـبـحـمـدـكـ تـقـضـلـ شـيـخـنـاـ اـنـاـ فـيـ قـوـلـ الـاـمـامـ اـحـمـدـ بـنـ خـزـيـمـةـ قـالـوـاـ اـهـ اـنـ الـحـدـيـثـ لـاـ يـفـسـدـ نـعـمـ يـعـنـيـ الـمـحـفـوـظـ فـيـهـ اـهـ بـيـدـهـ الـاـخـرـيـ فـيـأـخـذـهـنـ بـشـمـالـ مـحـفـوـظـ فـيـأـخـذـوـهـنـ بـيـدـهـ الـاـخـرـيـ - [00:20:22](#)

وـاـيـاـكـمـ جـزاـكـ اللهـ خـيـراـ سـبـحـانـكـ اللـهـ وـبـحـمـدـكـ اـشـهـدـ اـنـ لـاـ اللهـ اـلـاـ اـنـتـ اـسـتـغـفـرـكـ وـاـتـوـبـ الـيـكـ. السـلـامـ عـلـيـكـمـ وـرـحـمـةـ اللهـ وـبـرـكـاتـهـ

الـسـلـامـ وـرـحـمـةـ اللهـ وـبـرـكـاتـهـ - [00:20:49](#)